

الشكر - المحاضرة 21 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د.عبد

العزيز بن حميد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم والاخلاق ندرسها معا ادب وتربيه على الاحسان بشرى لنا زاد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ونواصل الحديث عن العادات القلبية وحلقة هذا اليوم سنتكلم ان شاء الله فيها عن عبادة عظيمة جليلة من العادات القلبية - 00:00:50 التي فيها انكسار لله عز في علاه وفيها خضوع وفيها تذلل لله وفيها ايضا اظهار الفقر لربنا ومولانا عز في علاه. واعني بذلك عبادة الشكر. شكر الله عز في علاه - 00:01:14

شكر الله من اعظم النعم التي يتبعدها العبد لربه مولاه في هذه الدنيا. عبادة قلبية عظيمة يظهر فيها الانسان الفقر لله يظهر حاجته لله يعظم الله عز وجل في قلبه بان ينسب اليه - 00:01:33

هذه النعم التي يتقلب فيها ليل نهار في عبادة الشكر ايها الاحبة عبادة عظيمة بل جعلها بعض العلماء نصف الايمان يقولون الايمان نصف شكر ونصف صبر يجعل عبادة الشكر هي نصف الايمان. وهذا ولا شك يعني يسنهد الاحاديث العظيمة والكثيرة - 00:01:53 التي اه تبين فضيلة هذه العبادة الجليلة وهي شكر ربنا ومولانا عز في علاه. الشكر ايها الاحبة ان يقر الانسان وان يعترف بفضل الله ونعم الله عليه. وان ينسب هذه النعمة لله - 00:02:20

ان ينسب هذه النعم التي يتقلب بها فيها في هذه الدنيا ان ينسبها لله المنعم المتفضل. وان يعترف بذلك ان يقر بها في قلبه وان يعترف بها بلسانه وان يعمل بها بجواره - 00:02:41

فهذه هي حقيقة الشكر هي اقرار بالقلب واعتراف باللسان وعمل بالاركان اذا طبق الانسان هذه الثلاثة فقد ادى شكر الله عز في علاه. فقد ادى شكر الله عز في علاه - 00:02:59

فالانسان يحرص ايها الاحبة في هذه العبادة العظيمة وهي نسبة الفضل الى الله بان يشكر الانسان ربه على كل نعمة انعم بها عليه وكل ما فينا من نعم كل ما نتقلب فيه من من نعم الله عز وجل العظيمة والجليلة التي لا تعد ولا تحصى. والله لو تفكرا في الانسان في نعمة واحدة - 00:03:20

في نعمة البصر او في نعمة السمع او في نعمة الكلام او قبل ذلك واعظم واجل نعمة الاسلام والهداية واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم عظيمة لا يقدرها حق قدرها الا من تفكرا وتدبر في هذه النعم - 00:03:46

الا من تفكرا وتدبر في هذه النعم بان ينظر الى المقابل لها. انظر الى حالك انت وانت مسلم. انظر الى غيرك من يعبدون صنما او بقرا او يعبدون حجرا او شجرا - 00:04:07

احمد الله عز وجل ان جعلك من اهل الاسلام ومن اهل الايمان. عندما تنظر الى اهل الضلاله حتى من اهل القبلة انت على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منهاجه الحق تعرف هذه النعمة وهذه الفضيلة الكبيرة لله عز في علاه - 00:04:22

ايضا نعمة الصحة والعافية نعمة السمع نعمة البصر. كل ما نظر الانسان الى ما يقابل ذلك عندما ينعم الله عز وجل بنعمة البصر ينظر الى الاعمى ويتفكر ويتدبر ويستشعر هذه النعمة. نعمة السمع نعمة الكلام نعمة الحركة. هذه كلها نعم تقلب فيها ولا نستشعرها -

تقلب فيها ولا تستشعرها. وهذا قد يوقع الانسان في اشكال عظيم في جحود لهذه النعمة وكفران لها اذا لم يستشعر هذه النعمة ويعرفها ويقدرها حق قدره ولها الموفق المسد الذي - 00:05:03

دائما يستشعر فضل الله عليه يستشعر نعمة الله عليه والله هذه والله من اعظم النعم. وابكر النعم على الانسان ان يتبع الله عز وجل دائمـا بـرد الفضل للـله رد الـكرم والـجـود والـمنـة للـله عـز في عـلاـه. كل ما يستـشـعـرـه من نـعـمـة فيـشـعـرـ انـفـضـلـ منـالـله - 00:05:22

دائما يجعل هذا الامر في قلبه يزيد الایمان في قلبه ويتعلق قلبه بربه عز في علاه اكثـرـ وـاـكـثـرـ. وـاـذـاـ اـدـىـ هـذـهـ العـبـادـةـ وـهـذـهـ النـعـمـةـ يـكـوـنـ الشـكـرـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ يـكـوـنـ فيـ القـلـبـ - 00:05:44

بان يقر الانسان ويعرف بفضل الله عليه بفضل الله عليه. ولا يفتر بـنـعـمـةـ انـعـمـهـ اللهـ انـعـمـ بـهـاـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ. بـاـنـ هـذـاـ جـاءـتـ لـكـوـنـ فيـ مـثـلـاـ مـنـ لـمـحـةـ اللهـ لـهـ اوـ لـتـفـضـيـلـ اللهـ لـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ اوـ لـاـنـهـ فـلـانـ اـبـداـ - 00:06:01

اـذـاـ اـذـاـ الـاـنـسـانـ لـمـ يـسـتـشـعـرـ اـنـ هـذـاـ هـوـ مـحـضـ فـضـلـ مـنـ اللهـ وـكـرـمـ مـنـ اللهـ وـجـودـ مـنـ اللهـ وـعـطـاءـ مـنـ اللهـ اـذـاـ لـمـ يـسـتـشـعـرـ فـيـ قـلـبـ هـذـهـ نـعـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:06:27

ولـهـذاـ يـفـعـلـ كـمـاـ يـفـعـلـ بـعـضـ الطـفـاةـ كـمـاـ قـالـ قـارـوـنـ وـغـيـرـهـ قـالـ اـنـمـاـ اوـتـيـتـهـ عـلـىـ عـلـمـ عـنـدـيـ. نـسـبـ الـفـضـلـ الـىـ نـفـسـهـ وـانـ لـمـكـانـتـهـ وـهـذـهـ وـالـلـهـ خـطـيـرـةـ جـداـ. اـذـاـ دـخـلـتـ فـيـ قـلـبـ الـعـبـدـ فـلـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ القـلـبـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـكـسـرـاـ للـهـ - 00:06:42

دـلـيـلـاـ لـلـهـ عـزـ فيـ عـلـاـهـ. اـنـ يـسـتـشـعـرـ اـنـ هـذـهـ مـحـضـ فـضـلـ مـنـ اللهـ. هـذـهـ نـعـمـ قدـ يـسـلـبـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ ايـ لـحـظـةـ وـهـذـهـ يـعـنـيـ يـرـاهـ النـاسـ يـعـنـيـ مـشـاهـدـةـ وـعـيـانـاـ - 00:07:03

قدـ يـكـوـنـ الـاـنـسـانـ يـتـقـلـبـ فـيـ نـعـمـ اللهـ ثـمـ تـقـلـبـ بـهـ الـاحـوـالـ بـيـنـ يـوـمـةـ وـلـيـلـةـ وـاـذـاـ بـهـ مـنـ غـنـىـ الـىـ فـقـرـ مـنـ صـحـةـ الـىـ مـرـضـ مـنـ بـصـرـ الـىـ عـمـىـ مـنـ مـشـيـ الـىـ مـشـلـوـلـ - 00:07:17

وـهـذـهـ يـشـعـرـ بـهـاـ الـاـنـسـانـ وـيـرـاهـ عـيـانـاـ اـمـاـهـ فـيـ اـحـوـالـ النـاسـ فـلـاـبـدـ اـنـ بـنـسـبـ هـذـهـ نـعـمـ الـىـ رـبـهـ وـمـوـلـاهـ فـهـذـاـ اـوـلـ اـمـرـ اـنـ يـقـرـ وـانـ يـعـتـرـفـ بـهـذـهـ نـعـمـةـ. الـاـمـرـ الـاـخـرـ اـنـ يـرـظـيـ بـهـذـهـ نـعـمـةـ وـانـ يـقـبـلـهـاـ - 00:07:31

وـانـ يـشـكـرـ اللهـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـوـنـ رـاضـيـاـ قـابـلـاـ لـهـذـهـ نـعـمـةـ وـلـاـ يـنـتـقـصـ مـنـهـاـ. بـعـضـ النـاسـ مـعـ الـاـسـفـ عـنـدـمـاـ يـعـطـيـهـ اللهـ عـزـ عـطـاءـ يـنـظـرـ الـىـ غـيـرـهـ وـيـحـتـقـرـ نـعـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ. يـحـتـقـرـ نـعـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ مـعـ اـنـهـ مـلـيـعـ بـنـعـمـ اللهـ وـفـضـلـ اللهـ وـكـرـمـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:07:50

يـكـيـفـيـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـدـاـهـ لـلـاسـلـامـ. وـجـعـلـهـ مـنـ اـمـةـ خـيـرـ الـاـنـاـمـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. فـكـلـمـاـ يـأـتـيـ بـعـدـ ذـلـكـ فـهـوـ يـسـيرـ فـاـذـاـ اـسـتـشـعـرـ الـاـنـسـانـ هـذـهـ نـعـمـةـ وـهـذـهـ فـضـلـ يـقـرـ بـقـلـبـهـ وـيـعـتـرـفـ وـيـرـظـيـ اـيـظـاـ بـنـعـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ يـجـدـهـاـ وـلـاـ يـنـكـرـهـاـ - 00:08:13

اـيـضـاـ يـثـنـيـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. يـثـنـيـ عـلـىـ اللهـ وـيـرـدـ فـضـلـ الـىـ اللهـ وـيـشـكـرـ اللهـ. وـيـلـهـجـ لـسـانـهـ بـالـلـهـ هـذـهـ هـيـ حـقـيـقـةـ الشـكـرـ هـذـهـ هـيـ حـقـيـقـةـ الشـكـرـ اـنـ يـثـنـيـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ عـبـدـهـ. عـلـىـ عـلـىـ رـبـهـ اـنـ يـثـنـيـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ رـبـهـ وـمـوـلـاهـ الـذـيـ اـنـعـمـ - 00:08:34

عـلـيـهـ بـهـذـهـ نـعـمـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ وـاـمـاـ بـنـعـمـ رـبـكـ فـحـدـثـ. وـاـمـاـ بـنـعـمـ رـبـكـ فـحـدـثـ فـيـتـحـدـثـ عـنـ هـذـهـ نـعـمـ الـعـظـيـمـ يـتـحـدـثـ عـنـ هـذـهـ نـعـمـ اـمـاـ بـلـسـانـهـ بـاـنـ دـائـمـاـ يـحـمـدـ اللهـ عـلـىـ هـذـهـ نـعـمـ - 00:09:00

وـانـ يـرـدـ فـضـلـ للـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـدـمـاـ يـذـكـرـ عـنـدـهـ هـذـهـ نـعـمـ اـنـ يـقـولـ هـذـاـ مـنـ فـضـلـ اللهـ هـذـاـ مـنـ عـطـاءـ اللهـ عـزـ فيـ عـلـاـهـ هـذـاـ هـذـاـ منـ - 00:09:22

بـنـعـمـ اللهـ. وـلـيـسـ هوـ المـقـصـودـ بـهـ اـنـ يـفـتـخـرـ بـهـذـهـ نـعـمـ وـانـ بـيـاهـيـ بـهـاـ الغـيـرـ. اـنـمـاـ حـقـيـقـةـ هـذـهـ مـعـنـىـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ يـرـدـ فـضـلـ فـيـ هـذـهـ نـعـمـ الـىـ رـبـهـ وـمـوـلـاهـ. وـنـوـاـصـلـ اـنـ شـاءـ اللهـ بـقـيـةـ الـحـدـيـثـ بـعـدـ الـفـاـصـلـ - 00:09:35

لـمـ يـكـنـ عـرـبـ اـهـلـ عـلـمـ بـالـحـسـابـ. فـيـ التـقـوـيـمـ الشـهـرـيـ كـانـوـاـ يـعـتـمـدـونـ سـيـرـ الـقـمـرـ وـمـنـازـلـهـ لـحـسـابـ الـاـشـهـرـ. فـجـاءـ الـاـسـلـامـ وـاقـرـهـ لـوـضـوـحـهـ وـسـهـوـلـهـ الـاـخـذـ بـهـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ فـهـوـ الـمـعـتـبـرـ فـيـ تـوـقـيـتـ الـفـرـائـضـ مـنـ صـيـامـ وـزـكـاـةـ وـحـجـ - 00:09:55

وـبـهـ تـحـسـبـ الـاعـيـادـ وـهـوـ الـمـعـتـمـدـ فـيـ عـدـ النـسـاءـ كـتـلـاـثـةـ اـشـهـرـ وـارـبـعـةـ اـشـهـرـ وـعـشـرـةـ اـيـامـ. وـالـكـفـارـاتـ كـشـهـرـيـنـ مـتـتـابـعـينـ. وـكـحـوـلـ زـكـاـةـ الـمـالـ كـلـهـ بـالـاـشـهـرـ الـقـمـرـيـ قـالـ تـعـالـىـ قـالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـالـذـيـ جـاءـتـ بـهـ شـرـيـعـتـاـ اـكـمـلـ الـاـمـوـرـ. لـاـنـهـ وـقـتـ الـشـهـرـ بـاـمـرـ طـبـيـعـيـ ظـاهـرـ عـاـمـ يـدـرـكـ

قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غمي عليكم الشهر فعدوا واما التقويم السنوي فلم يكن للعرب قبل الاسلام تقويم خاص بهم يجمعهم. كما عند الامم الاخرى فكانوا يؤرخون بالحوادث الفريدة. والوقف - 00:11:16

طائع المشهورة عندهم كحادثة الفيل. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتمد التقويم باشهره القمرية المعهودة لدى العرب. على ان تكون بداية التاريخ من السنة التي هاجر فيها النبي - 00:11:39
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. لان الهجرة بداية عز الاسلام وقوته. فكان اختيارا مسدا فعن سهل بن سعد قال ما عدوا من بعث النبي ولا من وفاته. ما عدوا الا من مقدمه المدينة - 00:11:59

واستقر الرأي على ان يكون اول السنة شهر الله المحرم. بعد ان ينتهي الناس من موسم الحج ويستريح من عناء السفر بعده وابتدأ العمل بالتقويم الهجري عام سبعة عشر هجريا. فالعمل بالتقويم الهجري تمسك بالشرع واعتذار - 00:12:17

الهوية وتميز واستقلالية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ما زال الحديث ايه الاحبة ان هذه العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة - 00:12:37
الشكر ذكرنا ان الشكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالاركان ايضا المقصود به الاركان الجوارح فالقلب الانسان يستشعر هذه النعمة ويعرف ويقر بها لله عز في علاه ويتذكر قول الله - 00:13:09

غزة وجل وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله. قل نعمة صغرت ام كبرت هي من الله كل ما في نفسك وفي جسدك وفي حياتك وفي اهلك هذه كلها من الله - 00:13:29

وما بكم من نعمة فمن الله. هذه نعم عظيمة نتقلب بها لابد ان نقر ونعرف بقلوبنا لله عز في علاه بها. ايضا ان يتحدث الانسان بفضل الله عز وجل عليه. وان يذكر هذا الفضل بلسانه وان يبين هذا الامر بحاله ومقاله. ايضا - 00:13:50

ان يحمد الله على هذه النعم كل ما تذكر هذه النعم هو يحمد الله عز وجل على كل نعمة انعم بها عليه. وايضا ان يبادر ويسارع في الاذكار التي تؤدي شكر هذه النعم. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث العظيم - 00:14:11
ان في اذكار الصباح والمساء ان الانسان اذا قال اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الانسان هذا الذكر فقد ادى شكر يومه - 00:14:33

واذا قاله في المساء اللهم ما امسى بي من نعمة الى اخر الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقد ادى شكر ليلته. هذا هو من الشكر باللسان ان يحافظ الانسان على مثل هذا الذكر العظيم في اذكار الصباح والمساء ليكون من عباد الله الشاكرين. ليكون من - 00:14:49

عبد الله الشاكرين. ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة آآ اللسان ان الانسان اذا ذكر الله عز وجل في عند استيقاظه من نومه اذا رد رديه روحه - 00:15:09

ثم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وعليه النشور. هذا من شكر الله. ان الله ليرضي عن العبد اذا اكل الاكلان يحمده عليه ان يحمدده عليها. اذا شرب الشربة ان يحمدده عليها. فيرضي الله عز وجل عن العبد اذا كان شاكرا الله في كل - 00:15:28 -

احواله وفي كل شؤونه. ايضا من من طرائق شكر الله عز وجل ان نشكر الله عز وجل بجوارحنا بعد قلوبنا والسنننا ان نشكر الله عز وجل بجوارحنا. والشكر بالجوارح - 00:15:48

ان نصرف هذه الجوارح فيما خلقت له ان لا نستعين على معصية الله بنعم الله يعني نعصي الله عز وجل بما انعم علينا. الله عز وجل انعم عليك بنعمة البصر. فمن شكر هذه النعمة ان تصرفها في طاعة الله. انعم عليك - 00:16:08

نعمه السمع. فمن شكر النعمة ان تصرفها في طاعة الله. ان انعم عليك بنعمة الكلام. فمن شكر النعمة ان تصرفها في طاعة الله. نعمة نعمة الصحة نعمة الذرية نعمة الحركة والمشي وهذه كلها نعم عظيمة يتقلب فيها الانسان فمن شكر النعمة - 00:16:27

ان يستعين بها على طاعة الله. ولهذا يقول الله عز وجل اعملوا ال داود شكرها وقليل من عبادي الشكور اعملوا ال داود الشكراء.

كيف يكون العمل؟ يكون بان نصرف هذه النعم التي من الله بها علينا ان نصرفها في طاعة - 00:16:47

والا نستعين بها على معصية الله الا نستعين به على معصية الله. هذا والله ليس من شكر النعمة بل هو من كفر النعمة ان الله عز وجل

انعم عليك بنعمة البصر وحرم غيرك - 00:17:07

فمن شكر النعمة ان تصرف هذه النعمة في فيما يحبه الله وفيما يرضي الله نعمة الكلام نعمة السمع نعمة المشي نعمة المال نعمة

الصحة هذه نعم عظيمة من شكر النعمة ان نصرفها في طاعة في طاعة - 00:17:22

ربنا ومولاك ايضا ان يقوم الانسان بما يؤدي بشكر هذه النعمة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يصبح في كل يوم. كل يوم

الانسان يصبح على كل قل لي سلامه من احذنا يصبح عليه صدقة - 00:17:38

السلامة هي المفاصل وهذه والله ترى من النعم التي يعني من من يعني تعود الناس عليها لا يستشعر هذه النعمة. يعني هذه

المفاصل الانسان فيه ثلاث مئة وستون مفصلا - 00:17:55

هذه المفاصل والله نعم عظيمة يتخيّل الانسان لو تخشب يده لو تخيّب قدمه لا يتحرك رقبته يستشعر الانسان هذه النعمة. فالله عز

وجل اعطانا هذه النعم حتى هذه النعمة ذكرها لنشكر الله عز وجل عليها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:09

يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة يعني كل مفصل من هذه المفاصل يحتاج الى شكر ثلاث مئة وستين مفصل

يحتاج الانسان ان يشكر الله ليؤدي حق هذه النعمة ان يشكر الله ثلاث مئة وستين مرة في اليوم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم

يعني هناك - 00:18:28

كأنواع من الشكر يذكرها الانسان ويفعلها الانسان. قال فكل تسبيبة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل كل تكبيرية

صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. هذه الصدقات هي شكر لله عز وجل مقابل هذه - 00:18:50

نعم مقابل هذه النعم فالانسان قد لا يحيط بهذا الامر في يومه وليلته والانسان خلق ضعيفا والقصور يعني هو حاله. ونحن كلنا ذلك

الرجل. لكن من فضل الله عز وجل اعطانا ما ما ما يجزئ عن ذلك - 00:19:10

كله ما يكافي ذلك كله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى يعني يعني عن هذا كله ركعتان

يصليهما الانسان في الضحى فانه يؤدي - 00:19:30

شكر الله عز وجل في هذه النعم العظيمة التي من الله عز وجل بها عليه. ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وهذه عبادة

جليلة. وهي الضحى وهي صلاة الاوابين - 00:19:50

فيصلي الانسان بعد طلوع الشمس الى قبل الزوال قبل اذان الظهر بما يقارب من عشرين دقيقة هذا وقت صلاة الظحي من طلوع

الشمس الى قبيل الزوال هذه صلاة الظحي يصلى الانسان ركعتين - 00:20:02

فانه يؤدي شكر يومه. والله ما اعظمها واجلها من نعمة وما ايسرها ايضا. قبل ان يخرج الانسان من بيته اذا انعم الله عز وجل عليه

في جلسة الاشراق في مسجد يصلى ركعتين وهذا هذه هي صلاة الظحي. جلسة صلاة الاشراق تدخل فيها صلاة الظحي او عندما

يكون في بيته اذا كان - 00:20:17

يخرج الى عمله قبل ان يخرج يتوضأ يصلى او يصلى في عمله. المهم ان يحافظ على هذه الفضيلة والمزية العظيمة في هذه

النافذة الجليلة وهي صلاة الظحي. وهناك امر ايه الاحبة او صي نفسي واخواني به - 00:20:37

داخل في في هذا الامر انه عندما يصلى الانسان ركعتين صلاة الضحى فيؤدي شكر يومه يزيدها ايضا ركعتين تصبح اربعا فيدخل في

فضيلة عظيمة ايضا. وينتقل من عبادة الى فضيلة الى فضيلة. ويرتفع من مرتبة الى مرتبة - 00:20:53

يقول الله عز وجل في الحديث القديسي يقول ابن ادم صل اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره. اكفك اخره. فالانسان يصلى ركعتين

الظحي ويزيدها ركعتين اخرتين في مزية عظيمة جدا انه يكون في كفاية الله وفي حفظ الله وفي حماية الله وفي رعاية الله طوال

يومه. ابن ادم - 00:21:12

صلی اربع رکعات فی اول النهار اکفک اخره. یصلی رکعتین الظھی یؤدی شکر یومه. ثم یصلی رکعتین اخربین فیکون فیه اللہ و فی حفظ اللہ و فی حماۃ اللہ. وما اعظم هذه النوافل التي يحافظ بها الانسان في يومه وليلته و تؤدي بها - [00:21:39](#) شکر یومه ویحصل ایضا على مزیة عظیمة و درجة عالیة رفیعة في هذه الدنيا و وھذه والله من احب الاعمال الى الله و مر معنا سابقا في محبة الله قول قول الله عز وجل في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب - [00:21:59](#)

اقرب الى النوافل حتى احبه. هذه هي النوافل التي يفعلها الانسان یؤدی بها شکر یومه. یکون في کفاية الله و حفظه ليصل محبة الله وايضا الى کفاية الله له في هذه الدنيا و نواصل بعد الفاصل ان شاء الله - [00:22:18](#)

ربما تحب احد الابناء او البنات اکثر من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل یجوز وان تفضل من تحب في العطیة وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنسمع الى هذه القصة التي جرت لصاحبی جلیل النعمان بن بشیر يقول رب - [00:22:35](#)

رضی الله عنہ سالت امی ابی بعض الموهبة لی من ما له فوھبها لی فقالت لا ارضی حتى تشهد النبي صلی الله علیه وسلم فاخذ بیدی وانا غلام فاتی بی النبي صلی الله علیه - [00:23:11](#)

علیه وسلم فقال له يا بشیر الک ولد سوی هذا؟ قال نعم. فقال اکلهم وھبت لهم ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فانی لا اشهد على جور فی هذا الحديث تحذیر من تفضیل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - [00:23:27](#)

ولم یفرق بين الذکر والانشی وذلک لما یؤدی اليه من الكراھیة والنفور بینهم. ولا حرج في المیل القلبي لاحد الاولاد دون غیره لان ذلك امر لیس في مقدور العبد. وانما الذي یحرم ان یفضل المحبوب على غیره بالعطایا. دون سبب شرعی - [00:23:54](#)

فان حصل مثل هذا التفضیل وجب رد العطیة او اعطاء الاخرين مثل اخیهم. ویجوز التفضیل بین الاولاد اذا كانت هناك کاسباب وجیهه تدعو الى ذلك. کأن یخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به. او لاشتغاله - [00:24:16](#)

طلب العلم ونحوه من الفضائل. وللوالد ان یمنع العطیة عنمن یستعين بها على معصیة الله تعالى. ویعطیها لمن یستحقها. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على والعدوان. واتقوا الله. ان الله شدید - [00:24:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین. والصلوة والسلام على اشرف الانبیاء والمرسلین وعلى الله وصحبه اجمعین. وبعد ما زال الحديث ایها الاحبة هذه العبادة القلبیة العظیمة وهي عبادة الشکر. وما اعظمها وما اجلها من عبادة - [00:25:06](#)

هذه العبادة ایها الاحبة مع ما فيها من اظهار الفقر لله عز وجل والذل والانکسار بین يدیه واعتراف القلب واقراره بالفضل لله عز في علاه ايضا هذه العبادة الانسان مأمور بها - [00:25:44](#)

لیس هو في اختیاره ان یشكرا الله او لا یشكرا الله عز وجل. بل هو مأمور بشکر الله. وواجب في حقه ان یرد الفضل الى الله عز وجل وقد امر الله في کتابه الکریم بشکرها. امر الله عز وجل في کتابه الکریم بشکرها. فقال الله عز وجل فاذکروني - [00:26:04](#)

اذکرکم واشکروا لی ولا تکفرون. واشکروا لی هنا الامر یقتضی الوجوب. واشکروا لی. یعنی اشکروا لربکم ما انعم به عليکم من هذه النعم. ولا تکفرون وهنا کفر الذي یقابل الشکر - [00:26:24](#)

ان الكفر قد یقابل الاسلام. وهذا الكفر الذي هو الجحود. جحود النعمة. وعدم رد الفضل لله عز وجل. وهذا کرر في اکثر من معنی في کتاب الله او في في اکثر من موضع في کتاب الله عز وجل. عندما یخبر الله عز وجل يعني کفر العباد للنعمة - [00:26:42](#)

کما کما اخبر النبي صلی الله علیه وسلم عن النساء انهن یکفرن العشیر. بمعنی یجحدن فضل الزوج فالکفر قد یكون مقابل الاسلام وقد یكون الكفر ايضا من معانیه انه یقابل الاقرار بالنعمة والفضل - [00:27:02](#)

للله عز في علاه. فهنا الله عز وجل یقول واشکروا لی ولا تکفرون. ايضا امر الله عز وجل في قصة لقمان. بقوله ان اشکر لی ولوالدیک الى المصیر. ان اشکر لی فالله عز وجل امر بشکرها وايضا الحقه بشکر الوالدین - [00:27:21](#)

لعظم حق الوالدین ايضا. والله عز وجل قرن حق الوالدین في عدد من الایات بحق الله عز في علاه وقضى ربک الا تعبد الا ایاه وبالوالدین احسانا ايضا الله عز وجل امر انبیائے عليهم السلام - [00:27:41](#)

الذین هم من اعظم الشاکرین لله عز في علاه بل هم اعظم الشاکرین لله امرهم الله عز وجل یربی الناس على هذا الامر فالامر للانبیاء

يدخل فيه اتباعهم. يدخل فيه اتباعهم اتباع الانبياء. فالله عز وجل امر الانبياء - 00:28:00

ليتمثل الاتباع. فالله عز وجل يقول لموسى عليه السلام قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكن من الشاكرين بعد هذا الفضل والنعمه بان الله عز وجل اصطفاه بالرسالة وبتكليم الله له قال الله عز وجل فخذ ما - 00:28:22

ليتك وكن من الشاكرين. بعد هذه النعم لا بد ان تكون شاكرا لله عز في علاه. ايضا يقول الله عز وجل لنبيه وحبيبنا وامامنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول له ربنا عز في علاه بل الله فاعبد - 00:28:48

وكن من الشاكرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وهو من اعبد الناس لله ومن اعظمهم شاكرا لله. سيد الشاكرين هو نبينا صلوات ربی وسلامه عليه. لكن هذا فيه تربية لنا نحن اتباع - 00:29:08

النبي صلى الله عليه وسلم الذين نقرأ كلام الله ونقرأ خطاب الله لنبيه صلوات ربی وسلامه عليه في كتابنا الكريم فنتمثل لامر الله الذي امر به نبيه صلوات ربی وسلامه عليه. الذي هو اعظم الناس شاكرا لله عز في علاه. ايضا - 00:29:25

الله عز وجل على عدد من انبائاته بانهم من الشاكرين. بانهم من الشاكرين. فقال الله عز وجل عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. انه كان عبدا شكورا فهذانبي من انباء الله من اولي العزم من الرسل كان - 00:29:45

شاكرا لله. ايضا ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء يقول الله عز وجل عنه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكر لانعمه شاكرا لانعمه. شاكر لنعم الله وفضل الله عليه. وهذا يعني هو حال الاولياء الاصفياء الاتقياء - 00:30:05

الذين يعرفون فضل الله عز وجل عليهم ويعرفون هذه النعم التي من الله عز وجل بها على عباده فيشكرون الله عز في علاه ولهذا اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه الكريم - 00:30:31

والله عز وجل قسم العباد في كتابه الكريم قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. فالانسان اما شاكرا في هذه النعم واما ان يكون كافرا بهذه النعم. يعني اما ان يكون من الشاكرين او من الجاحدين. لهذه النعم - 00:30:46

لا شك ان المسلم الموفق المسدد الذي يريد الخير لنفسه انه يريد ان يكون في فريق الشاكرين الذين اثنى الله عز وجل عليهم واثنى على الانبياء الذين اتصفوا بهذه الصفة وهذه المنزلة والمرتبة العالية الرفيعة بانكار - 00:31:07

من عباد الله الشاكرين فما اعظم الشكر وما اجل مكانته وما اعظم منزلته عند الله عز في علاه. ولهذا ايتها الاحبة هذا يبيين لنا ما فعله عدونا الاكبر وهو ابليس عليه لعائن الله - 00:31:26

عندما اقسم امام ربنا عز وجل بامر ويتذكر الانسان لماذا اقسم ابليس على ان يصرفنا عن هذه العبادة. قال الله عز وجل عن ابليس عندما اخرجه من الجنة. عندما اقسم امام ربنا - 00:31:46

فبعزتك لاغوينهم اجمعين قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين ولا تجد اكثراهم شاكرين. لماذا يريد الشيطان ان يصرفنا عن شكر الله - 00:32:03

لانه يعلم ان هذه العبادة عظيمة وجليلة وكبيرة ولها منزلة عالية عند الله فالشكر وارجاع الفضل والمنة لله والشكر ايتها الاحبة كما قيل هو قيد النعم الحاصلة وجالب للنعم المفقودة الغير موجودة - 00:32:28

وايضا هو فيه اداء لحق الله علينا. بارجاع الفضل له عز في علاه. ولهذا كان الشيطان حريصا على ان عن شكر الله على ان يصرفنا عن شكر الله ولهذا قال في قسمه ولا تجدوا اكثراهم شاكرين ولا تجدوا اكثراهم شاكرين لانه - 00:32:53

ويعلم عليه لعائن الله يعلم ان عدم الشكر يقال هو هو الكفر والجحود لنعم الله. والجاد لنعم الله هذا انسان ضعف الایمان بل خلا الایمان من قلبه ضعف الایمان في قلبه ولم يعظم الله عز وجل ولم يعرف حق الله عز وجل عليه - 00:33:13

الشيطان يريد ان يصرفنا عن هذه العبادة. لكن المسلم الحريص على الخير هو الذي يسعى دائما في ذكر الله وفي شكره وفي الاكثار من هذه الفضيلة وهذا الذكر باللسان وهذا الاقرار والاعتراف بالقلب يعرف نعم الله - 00:33:37

وفضل الله عز وجل عليه في كل صغيرة وكبيرة ويكون ايضا يعني سائرا في طريق الانبياء الذين اثنى الله عز وجل عليهم بانهم كانوا

شاكرین لله عز في علاه بل امرهم الله عز وجل - 00:33:57

بهذه الفضيلة وهذه العبادة والشيطان لا يريد لنا الخير لأن الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فدائماً ايها الاحبة الذي يريد الزيادة من الله عز وجل يكتثر من شكر الله. يكتثر من شكر الله بقدر ما تكتثر من الشكر - 00:34:12

بقدر ما يزيدك الله. بقدر ما يزيدك الله عز وجل من فضله وخيره ونعمه وبركاته. فكل منا كل واحد منا ايها الاحبة اذا اراد ان يحافظ على النعمة اولاً ان يحافظ على النعمة انعم الله عز وجل عليك بنعمة - 00:34:36

ايها كانت هذه النعمة. نعمة الصحة نعمة المال. نعمة الذرية الزوجة الصالحة المسكن. اي نعمة انعم الله عز وجل عليك بها تريد ان تحافظ على هذه النعمة ابتداء فانت تشكر الله - 00:34:55

ثم اذا اردت الزيادة فانت ايضاً تشكر الله. تكتثر من الشكر. فالشكر يحافظ على النعمة والاكثر منه يزيد هذه النعمة فما اعظم الشكر وما اعظم منزلته وما اعظم بركته على العبد في دينه وفي دنياه - 00:35:09

نقف عند هذا الحد في هذه العبادة ونواصل في الحلقة القادمة ان شاء الله ما يتعلق بهذه العبادة العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة الشكر والحمد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:35:29

يأتيك ميسوراً بـ اي مكان ادب و التربية على الاحسان - 00:35:49